



إيبارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

## الأسئلة الشهرية للرهبان والراهبات أبريل ٢٠٢٠ م

**س ٥١:** في قصة عاخان بن كرمي، لماذا هلك رغم أنه اعترف؟ ولماذا هلك أبنائه معه؟

**ج ٥١:** يوجد فرق بين إرغام الشخص على الاعتراف واعترافه هو بكامل إرادته.

لقد قال الرب أن إسرائيل سرق وخدع ومع ذلك لم يعترف عاخان؛ فقال الرب أنه ينبغي على كل أحد أن يخرج إلى الخارج بحسب سبطه ومع ذلك لم يعترف عاخان؛ ثم بعد ذلك بحسب العشائر ثم بحسب البيوت وبقي أيضاً عاخان بغير اعتراف.

فقط عندما واجه يشوع عاخان قال: "حقاً إني قد أخطأت إلى الرب إله إسرائيل وصنعت كذا وكذا" (يش ٧: ٢٠). لقد أعطى الرب عاخان فرصاً كثيرة لكي يعترف من نفسه ولكن الحقيقة ظهرت عندما وقعت عليه القرعة. ليس هذا اعترافاً حقيقياً.

بالطبع كان من الممكن أن يعترف أولاده بالحقيقة ولكن صمتهم كان بمثابة اشتراك في الخطية.

الاعتراف الحقيقي ليس الاعتراف الذي يُنتزع منا بدافع الخوف ولكنه اعتراف يخرج منا بدافع التوبة..

**س ٥٢:** ينص إنجيل الساعة التاسعة على أن الرب أخذ تلاميذه على انفراد ولكن لما أتت الجموع إليه قبلهم. إننا نرى رحمة ربنا يسوع المسيح الدائمة في هذا الصدد، ولكننا قد نجد العكس تماماً مع آباء البرية مثل الأنبا أرسانيوس الذي لم يستقبل أي أحد بالمرّة. لماذا هذا الفرق موجود؟

**ج ٥٢:** السبب في ذلك هو أن ربنا يسوع المسيح كان يخدم والرهبان مثل الأنبا أرسانيوس عاشوا حياة العزلة عن العالم. يوجد فرق بين طريق الخدمة وطريق التأمل والعبادة.

لو كنتم خدام مكرسين (أو خادמות مكرسات) لم أكن لأنصحكم بعدم التعامل مع الناس لأن هذه هي خدمتكم. أما لكونكم رهبان (وراهبات) قد ماتوا عن العالم لا يكون الحال هكذا.

أنا موجود الآن في الدير ولو أتى أحدهم الآن وطلب أن يلتقيني فلا أستطيع أن أعتفي لأنني أخدم. إلا أنني عندما كنت أعيش في الدير لم أكن أتعامل مع العلمانيين بالمرّة. لو أتى شخص كنت أعرفه من قبل من الكنيسة أو من الخدمة لزيارة الدير فأقصى ما كنت أفعله هو أن أحبيهم. بالطبع تغير هذا بمجرد أن خرجت للخدمة. في الحقيقة، أول مرة تحدثت فيها مع امرأة لمدة تتجاوز خمس دقائق كانت بعد أن أصبحت كاهن خادماً.

حياة الخدمة هي خدمة، وحياة الرهبنة هي رهبنة.

**س ٥٣:** لقد أخذت شيئاً من المطبخ بدون استئذان. هل من الضروري حقاً أن أستأذن قبل أن أستعير أو آخذ أي شيء صغير في الدير؟ في بعض الأحيان تستغرق عملية الاستئذان وقتاً طويلاً لدرجة أننا لا نعود محتاجين إلى ذلك الشيء بعد!

**ج ٥٣:** نعم الاستئذان ضروري. في دير السريان لم يكن أي أحد يأخذ أي شيء دون الاستئذان. إنني أتذكر أنه كانت توجد شجرة برتقال في حديقة الدير. لقد كانت شجرة في الخارج يستطيع أي أحد أن يصل إليها ببساطة ويأخذ من ثمرها. إلا أنه ما من أحد كان يفعل ذلك. حتى لو سقطت برتقالة على الأرض لم أكن لأخذها. لو كنت أريدها كان يتعين عليّ الذهاب إلى الأب المسئول وأخذ إذنه. لو منحني الأب الإذن عندئذ أخذها. لو لم منحني الإذن ما كان يمكنني أخذها.

هذا جزء لا يتجزأ من آداب الرهبنة. نحن لسنا ببساطة مجموعة من الناس نعيش معاً. توجد قواعد رهبانية ينبغي الالتزام بها بنفس الدرجة التي يلتزم بها الجنود بقواعد الجيش. الفرق هنا هو أن الجيش لا يقوم على المحبة مثل الحياة الرهبانية.

يوجد بعض الرهبان الذين يستمتعون بتحدي كل قاعدة موضوعة ويمثلون حجر عثرة بالنسبة لنموهم الشخصي وبالنسبة للآخرين الموجودين في الدير. إنه لأمر ملحوظ أنه بمجرد أن توضع قاعدة فإنهم يبدون شكلاً من الاعتراض أو يطلبون استثناءً ويكون ذلك الأمر خطيراً جداً على حياتهم كرهبان. بالتالي، نعم ينبغي عليك الاستئذان من الشخص المسئول قبل استعارة أو أخذ أي شيء.

**س ٥٤:** هل ينبغي أن يكون هناك قادة للخورس أم ينبغي علينا ترتيب الألحان والتساويح معاً كمجموعة بدون أن يكون هناك بالضرورة أصوات قادة؟

**ج ٥٤:** ينبغي أن يكون هناك قادة للخورس. ومع ذلك، القائد هو ليس شخصاً يرفع صوته فوق الكل ولكن دوره هو أن يسهل عملية التناغم بين المجموعة. فمثلاً، قد أكون في خورس ما ضعيفاً في جزء ما من اللحن بالتالي أخفض صوتي وأسمح للآخرين أن يرتلوا ذلك الجزء بثقة وهكذا. يوجد نوع من الإدارة والوعي عند ترتيب الألحان والتساويح معاً.

الخورس الذي يعرف الترتيل معاً بصوت واحد هو علامة على التواضع. الذي لا يفعل ذلك هو علامة على الكبرياء. لماذا؟ لأن الشخص المتكبر يريد أن يظهر بغض النظر عما إذا كان يعرف اللحن أم لا مما يؤدي إلى عدم التناغم.

هكذا ينبغي أن يكون لكل خورس قادة، وينبغي على كل قائد أن يساعد على تناغم صوت المجموعة.